

تفسير السمرقندي

@ 572 @ عمل في حال حياته وقوته وشبابه فإذا مرض أو هرم أو مات فإنه يكتب له حسناته كما كان يعمل في حال شبابه وقوته إلى يوم القيامة .

ويقال ! 2 2 ! يعني غير مقطوع ويقال ! 2 2 ! يعني لا يمن عليه .

وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال (إن المؤمن إذا مات سعد ملكاه إلى السماء فيقولان إن عبدك فلانا قد مات فأذن لنا حتى نعبدك في السماء فيقول الله تعالى إن سماواتي مملوءة بملائكتي ولكن اذهبوا إلى قبره وكتبوا له حسناته إلى يوم القيامة) .

ثم قال ! 2 2 ! يعني أيها الإنسان ما الذي حملك بعدما خلقت الله تعالى في أحسن تقويم حتى كذبت بيوم الدين والقضاء .

ثم قال ! 2 2 ! يعني بأعدل العادلين بالعدل مع الكفار ومع المؤمنين بالفضل .

وقال مقاتل ! 2 2 ! يعني فما يكذبك أيها الإنسان بعد بيان الصورة الحسنة والشباب والهرم بالحساب لا تغتر بصورتك وشبابك فهو قادر على أن يبعثك .

ويقال معنى قوله ^ إلا الذين ءامنوا وعملوا الصالحات ^ [العصر 3] يعني لا يحزن ولا يذهب عقله من كان عالما عاملا به .

وروي عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال (طوبى لمن طال عمره وحسن عمله) اللهم وفقنا لذلك ببركة النبي صلى الله عليه وسلم والحمد لله